

المحاضرة العاشرة: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

يخضع تحرير البحث العلمي لأسلوب ممنهج، قد يختلف جزئياً من تخصص علمي إلى آخر. ويظل أشهر الأساليب المعتمدة هو أسلوب IMRAD، والكلمة هي دمج للحروف الأولى لأقسام البحث العلمي، حيث تم الاتفاق على أسلوب IMRAD في أعداد المقالات العلمية ومذكرات التخرج والأطروحات، حتى أضحت الأكثر انتشاراً بين الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية كونه سهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام الدراسة سواء أكانت مقالة أو مذكرة.

1- مفهوم طريقة IMRAD:

هي عبارة عن تقنية أو قانون يستعمل لكتابة المقالات والمداخلات العلمية، وهو نموذج أرسى معالمه الأولى منظمة الأبحاث المعروفة اختصاراً بـ IMRAD، ويتكون من مقدمة introduction، منهجية Methodologie، النتائج Résultat، المناقشة Discussion. ويتم عن طريق هيكلة وتنظيم الأوراق العلمية، فهو نموذج عالمي شائع في عديد التخصصات العلمية من بيولوجيا وطب واقتصاد...، ويعد الأكثر استخداماً على الصعيد العالمي في المجالات البحثية العالمية.

ويمكن تحديد "منطقية" نموذج IMRAD في صورة تساؤل: ما التساؤل (المشكلة) التي تمت دراستها؟ فتكون الإجابة هي المقدمة. كيف يتم دراسة المشكلة. فتكون الإجابة هي: المناهج، ماذا كانت النتائج؟ فتكون الإجابة هي المناقشة والتحليل.¹

2- شرح أسلوب IMRAD لإعداد البحوث:

يعتبر أسلوب IMRAD من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة أو الأطروحة بصفة سريعة، ويستخدم هذا الأسلوب في العلوم الطبية والعلوم الدقيقة والعلوم البيولوجية، والعلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الاقتصادية، وغيرها من التخصصات التي تستند على دراسة الحالة (المنهج التجريبي) والميدان، يعتمد أسلوب IMRAD على أربع عناصر أساسية سميت اختصاراً لأهم أجزائه الأربعة:²

I= Introduction المقدمة

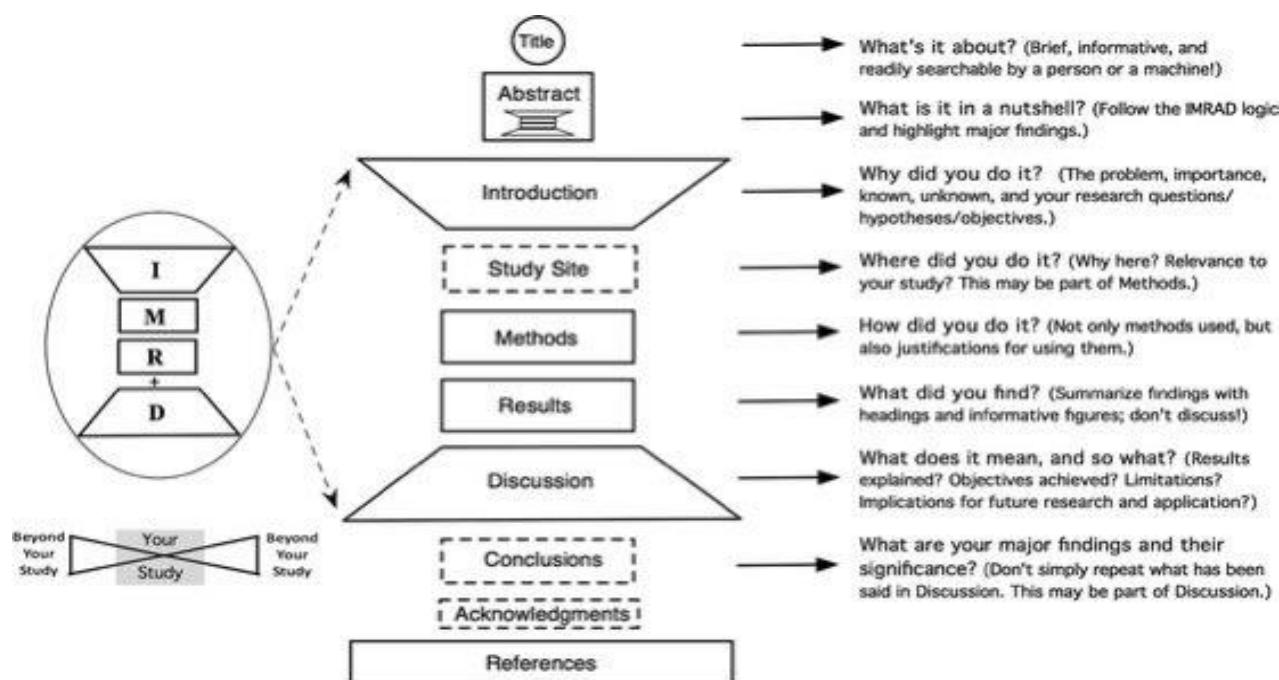
M= Methodology الطرق

R= Result النتائج

A = And

D= Discussion المناقشة

الشكل رقم (1): شرح طريقة IMRAD في انجاز المذكرات



المصدر: إبراهيم بخي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD، جامعة قاصدي مرباح، رقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، 2015، الطبعة الرابعة، الجزائر، ص. 28.

المقدمة = Introduction تجيب على السؤال لماذا؟ (why?) هنا يتم شرح المشكلة وأهمية البحث وتطرح الاسئلة البحثية والفرضيات وكذلك تذكر الأهداف.

الطرق = Methodology تجيب على السؤال كيف؟ (How?) تشرح طريقة العمل ويفضل هنا الاسهاب وذكر جميع التفاصيل ماهي الادوات التي استخدمتها وكيف. استخدمتها

النتائج = Result تجيب على السؤال ماذا وجدنا؟ (What did you find) هنا تلخيص للنتائج التي حصلنا عليها ويفضل هنا استخدام الصور والجداول والرسوم البيانية مع ملاحظة عدم مناقشة النتائج.

المناقشة = Discussion تجيب على السؤال (what does it mean) ماذا تعني النتائج؟ هنا ناقش وشرح النتائج التي توصلت لها اذكر الاهداف التي تم تحقيقها اذكر القيود وكذلك كيف يمكن تطوير البحث فمستقل.

3- تنظيم المذكرات وفقا لنموذج IMRAD:

تفاديا للالتباس الحشو، يعتمد نموذج امراد على نسبة أكبر لمساهمة الباحث، ويعمل على تقليل نسبة الاقتباس في البحث. حيث يجب ألا تقل نسبة المساهمة الشخصية في البحث 80 في المئة في المذكرة أو الأطروحة وتبقى نسبة 20 في المئة مخصصة للدراسة البيبليوغرافية النظرية.

أما عن عدد الصفحات، فقد حدد عدد بين 60 و 90 صفحة لمذكرات الليسانس، 70 و 100 لمذكرات الماستر، أما أطروحات الدكتوراه فهي كبيرة وتتجاوز الـ 100 صفحة، كمساهمة شخصية فعلية دون احتساب القسم النظري والملاحق والمراجع والفهارس.³

طريقة الامراد هي الأكثر منطقية وسهولة وتسلسل من الطرق الأخرى الكلاسيكية. ويختلف تطبيق امراء من تخصص لآخر حسب طبيعته واحتياجاته، وعليه سوف نقتصر في محاضرتنا على استخدام الطريقة في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وفيما يلي مخطط تقسيم وتنظيم المذكرة، ويمكن أن يكون أكثر تفريعا حسب متطلبات كل موضوع، ويمكن أيضا أن تختلف تسميات الفصول والمباحث، والأکید أن مخطط تقسيم الأطروحة يكون أكبر:⁴

la page de garde (السميك) الغلاف الخارجي العلوي

ورقة بيضاء.

الغلاف الداخلي.

الاهداء.

الشكر.

الملخص.

قائمة المحتويات.

قائمة الجداول.

قائمة الأشكال.

قائمة الملاحق.

قائمة الاختصارات والرموز.

المقدمة.

الفصل الأول.

• المبحث الأول: الإطار النظري.

• المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

• المبحث الأول: الطريقة والأدوات

• المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

الخاتمة

المراجع

الملاحق

الفهرس

ورقة بيضاء

الغلاف الخارجي السفلي.

الملخص: ويتم فيه اختصار ما جاء في البحث من خلال الإشارة إلى موضوع البحث وخطواته، أهدافه أهميته وأهم نتائجه.⁵

المقدمة: وتحتوي حسب طريقة Imrad على العناصر التالية:⁶

- توطئة: مدخل وجيز لموضوع البحث.
- طرح الإشكالية.
- فرضيات البحث: حيث لا يمكن بأي حال أن تكون عدد الفرضيات أقل من الأسئلة المطروحة.
- مبررات اختيار الموضوع.
- أهداف البحث وأهميته.
- حدود الدراسة المكانية والزمانية.
- منهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة.
- مرجعية الدراسة: هي مرتبطة بذكر طبيعي المراجع المستخدمة في الدراسة، وبعدها الزمني وتوزعها الجغرافي، ووجودها دليل على إمكانية ادراء الدراسة، لكن زمانيا على أن يسعى لجمع الدراسات السابقة لخمسة أو عشر سنوات السابقة، ويمكن تمديد الفترة الى خمسة عشرة. وعلى الأكثر عشرون سنة.
- صعوبات البحث.
- هيكل البحث.

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات

من المعروف والمسلم به أنّ فهم السؤال هو نصف الإجابة، لا يمكن الوصول لحل مشكلة ومعالجتها إذا جُهل الأساس النظري الذي يركز عليه الحل، وعليه لزاما على الباحث أن يكون ملما بما كُتب في موضوع بحثه نظريا، وتطبيقيا من خلال مراجعة أبحاث الآخرين على مدى خمس سنوات الأخيرة على الأقل.

ويقسم هذا الفصل الى مبحثين مبحث يهتم بالإطار النظري فقط، ومبحث للدراسات السابقة، ولا يقتصر الباحث على ذكرها فقط، بل ذكرها وتحديد أوجه الاختلاف بينها وبين دراسته من حيث الهدف والعينة، طريقة المعالجة والنتائج، ويستحسن التركيز على المقالات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة والمدكرات والأطروحات.⁷

نلخص مضمون الفصل الأول وفق طريقة IMRAD في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): مضمون الفصل الأول وفق طريقة IMRAD

الفصل الأول	
المبحث الأول: الإطار النظري	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
الأساس النظري: المرتبط بالموضوع مباشرة	مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة

المصدر: إبراهيم بخني، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكورة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD، جامعة قاصدي مرباح، رقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، 2015، الطبعة الرابعة، الجزائر، ص.39.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تتكون الدراسة الميدانية من مبحثين أساسيين، الأول يتعلق بالطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، والثاني يتعلق بالنتائج والمناقشة.

يبين الباحث في المبحث الأول بوضوح كيفية انجاز الدراسة، أي تقديم كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة، تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع المعطيات خطوة خطوة، تحديد الأدوات المستخدمة في الجمع، ووصف كيفية تلخيص المعطيات المجمعة (المتوسط، نسب مئوية...)، وعليه أن يبين الأدوات الإحصائية أو القياسية المستخدمة في تحليل المعطيات واختبار الفرضيات و تحديد المعنوية الاحصائي، وأحيانا يكون من الضروري ذكر البرامج الإحصائية المستخدمة، وعند استخدام الباحث لطريقة مستخدمة أو منشورة في أبحاث أخرى يمكن به أن يشر إليها في التهميش دون إعادة وصفها من جديد.

في حالة التعقيد فقط، يمكن للباحث أن يبسط الأمر ويصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل رسم تخطيطي، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب المستخدمة. يمكن حصر "الطريقة والأدوات" في العبارة التالية:⁸

كيف، بماذا، متى، أين

How, with what, when, where

Comment, avec quoi, quand, où

أما في المبحث الثاني، فيتطرق الباحث في المطلي الأول الى نتائج الدراسة والتعليق عليها - احصائيا - دون الخوض في التحليل والتفسير الاقتصادي، وفي مطلب لاحق يتطرق فيه لمناقشة النتائج المتوصل اليها.

تعرض النتائج بشكل منظم ومتسلسل منطقيا وفقاً للأهمية باستخدام كل من النص والوسائل التوضيحية (الجداول والأشكال) أو الإشارة اليها، بحيث تساعد الباحث لاحقا في الإجابة على سؤاله، من خلال نفي أو اثبات فرضياته. ان نتائج التحليل الاحصائي ليست استنتاجات بعينها، وانما تساعد على الوصول الى الاستنتاجات بعد التفسير والتعليل، ولذلك الإبلاغ عن النتائج الإحصائية لوحدها لا يعتبر مساهمة علمية.

في المطلب الثاني الخاص بالمناقشة يجب عدم تكرار ما تم التطرق له في المطلب الثاني، بل يجب تفسير النتائج على ضوء ما هو معروف في ظل الدراسات السابقة، وطبعا هذا التفسير له علاقة بما ورد في المقدمة عن طريق الإشكالية (الفرضيات المطروحة) أي تقديم تفسير كاف معلل للنتائج المتوصل اليها، بغرض الإجابة على الإشكالية.

كحوصلة لما ذكرناه:

الجدول رقم (2): مضمون الفصل الثاني وفق طريقة IMRAD

الفصل الثاني			
المبحث الأول		المبحث الثاني	
الهدف	- اختيار مجتمع الدراسة والعينة. - تحديد المتغيرات، قياسها، جمعها. - تلخيص المعطيات المجمعة	الوسائل	- عرض بشكل منظم ومتسلسل منطقيا - استخدام النص والوسائل التوضيحية (الجداول والأشكال) التعليق الاحصائي.
	- الأدوات المستخدمة في الجمع. - الأدوات الإحصائية/ المقياسية المستخدمة.. - البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.		- تفسير وتعليل المخرجات. - ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها. - التوصل الى الاستنتاجات (الحل)

المصدر: إبراهيم بخني، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة

IMRAD، جامعة قاصدي مرباح، رقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية

المستدامة، 2015، الطبعة الرابعة، الجزائر، ص.41.

يتكون الفصل عموما من مباحث، مطالب وفروع وأحيانا أجزاء من الفروع، وجميع هذت يدمج تحت الهيكل التالي:⁹

- تمهيد: مدخل للفصل يبين فيه موضوع الفصل وهدفه، ويكتب تمهيد الفصل في ورقة جديدة مستقلة)
- المحتوى: جوهر الفصل يحوي القسم الأكبر من المعلومات أين يتم عرضها وتحليلها وابداء الرأي فيها.
- خلاصة الفصل: عرض موجز لأهم ما ورد من استنتاجات وآراء، وتمهيد للفصل الوالي، للربط بينها.

الخاتمة: هي درة البحث وحصيلته، تمكن القارئ من معرفة إضافة الباحث للموضوع من مساهمة، تتضمن الخاتمة تذكير بالمشكل الرئيسي المطروح، تلخيص لما ورد من استنتاجات أساسية وردت في خلاصة الفصلين، مقارنة الاستنتاجات المتوصل اليها مع نتائج الدراسات السابقة، اثبات أو نفي الفرضيات، اظهار مدى مساهمته الفعلية، وأخيرا تضم الخاتمة توصيات الدراسة وآفاقها، وهي المجالات التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا بخصوص هذا الموضوع، يقدر عدد صفحات الخاتمة من صفحتين الى أربع صفحات.

المراجع: هي التي اعتمد عليها الباحث في دراسته سواء اقتبس منها مباشرة أو أخذ منها فكرة معينة.

وتظهر أهمية وقيمة أي مذكرة من خلال قيمة وتنوع المراجع التي اعتمدت عليها وحدائتها.

الملاحق: تحتوي الملاحق ان وجدت على المعلومات غير اللازم ادراجها داخل النص، والوثائق والمستندات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، أيضا استبيانه وغيرها.

الفهرس: ذكر الفصول، المباحث والمطالب، والفروع وذكر ترقيم الصفحات مقابل لها.

ورقة بيضاء.

الغلاف الخارجي: سميك بدون أي كتابات.¹⁰

المصادر:

- ¹ بواب رضوان وتالي جمال، نموذج تحرير مقال علمي وفق تقنية (IMRAD)، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيوولوجية والتنمية الإدارية، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، 2021، ص. 61.
- ² أسلوب IMRAD لإعداد البحوث، من الموقع dz scholarK، على الرابط: <https://1biblothequedroit.blogspot.com/2020/04/imrad.html> ، تاريخ الاطلاع 16 ديسمبر 2023.
- ³ إبراهيم بخني، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD، جامعة قاصدي مرباح، رقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، 2015، الطبعة الرابعة، الجزائر، ص. 28-38.
- ⁴ إبراهيم بخني، مرجع سبق ذكره، ص. 30.
- ⁵ بواب رضوان وتالي جمال، مرجع سبق ذكره، ص. 61.
- ⁶ إبراهيم بخني، مرجع سبق ذكره، ص. 32.
- ⁷ نفس المرجع السابق.
- ⁸ نفس المرجع السابق.
- ⁹ نفس المرجع السابق.
- ¹⁰ نفس المرجع السابق.